

## خطاب المصالحة مقابل خطاب الإرهاب والإقصاء

تقرير رسدي (١٥ - ٣١ يوليه ٢٠١٣)

سمية عبد المحسن

أعلنت سلطات الانقلاب منذ اللحظة الأولى رعايتها لعملية المصالحة الوطنية؛ حيث تضمن بيان القائد الأعلى للقوات المسلحة في ٣ يوليو فيما أسماه "خارطة المستقبل" تشكيل لجنة عليا للمصالحة الوطنية، ثم جاء إنشاء وزارة للعدالة الانتقالية ضمن الحكومة المشكلة فيما بعد ذلك. وظل مفهوم المصالحة، ناهيك عن عملية تحقيقها، يشوبها الغموض والارتباك وعدم الوضوح، كنتيجة طبيعية لصدمة "الانقلاب" وما ألحقه من أضرار بالحياة السياسية والاجتماعية، على نحو أنها أي تقدم، بل فشل التعامل معها على النحو الذي أدى إلى ما شاهدناه من استقطاب قبل ٢٠١٣/٦/٣٠ ثم ما شاهدناه من استبداد وإقصاء بعد ٢٠١٣/٧/٣. ويركز التقرير على عملية المصالحة التي قامت عليها الرئاسة المؤقتة والمواقف السياسية منها.

### ١- رؤية السلطات الانقلابية للمصالحة الوطنية: المفهوم والعملية:

أوضح المسئولون بعض ملامح عملية المصالحة في تصريحات متفرقة؛ حيث ذكر نائب رئيس الجمهورية المعين للعلاقات الدولية محمد البرادعي - كما ورد في بيان عن رئاسة الجمهورية عن اتصالات ببعض الجهات الدولية - أن المصالحة الوطنية<sup>(١)</sup>:

- سوف تُبنى على أساس معالجة قضايا وهموم جميع المصريين بدون استثناء وتأهيل مختلف مؤسسات الدولة للتعامل مع متطلبات احترام حقوق الإنسان سعياً لإرساء دعائم الدولة الديمقراطية العصرية،
- وأنها لن تُفصيلاً من القوى المجتمعية على الساحة،

<sup>١</sup> البرادعي : المصالحة ستشمل فقط الأطراف الملتزمة بالقانون الأربعاء، ٢٤ يوليو ٢٠١٣، <http://www.almesryoon.com/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9/197919-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D8%AF%D8%B9%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A9-%D8%B3%D8%AA%D8%B4%D9%85%D9%84-%D9%81%D9%82%D8%B7-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B7%D8%B1%D8%A7%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D8%AA%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86>

- وأنها "ستشمل الأطراف الملتزمة باحترام القانون وعدم تهديد أمن البلاد أو ترويع المواطنين.

ولقد تنافست الأطراف الرسمية الانقلابية في استهلاك مفهوم المصالحة الوطنية، فعلى سبيل المثال قدم د. مصطفى حجازي المفهوم على النحو التالي<sup>(٢)</sup>:

- تحديد البعد السياسي في عملية المصالحة؛ حيث أكد على أنها ليست مصالحة سياسية ولكنها "مصالحة مجتمعية دائمة بين جميع فئات المجتمع"، وأنها "ليست حواراً بين فصائل سياسية"، وليس الهدف منها "حل أزمة بين تيارات سياسية". وأن "المصالحة الوطنية تُسمل وأهم من المصالحة السياسية، (تهدف إلى) علاج اختلال القيم المجتمعية وهو أمر أشمل وأكثر استدامة". ولكن على الرغم من ذلك ذكر حجازي أن "المسار السياسي جزء من فكرة التعايش والمصالحة المجتمعية".

- تحديد البعد الأيديولوجي؛ حيث قال: "لن نتحدث عن التمثيل الأيديولوجي لأنه غير معبر بشكل واضح عن طبيعة المجتمع المصري".

- ربط مفهوم المصالحة بالقصاص والمحاسبة والعدالة الانتقالية، بالتأكيد على أن "أي خروج على القانون لا يوجد معه مجال للمصالحة ولكن حديث القانون والقصاص أولاً"، وأن "المصالحة تبدأ بالحقيقة ثم الحساب والقصاص ثم المصالحة المجتمعية الشاملة التي لا تبقى على مشكلات أو احتقان مجتمعي أو طائفي"، وأن ذلك "هو

---

<sup>٢</sup> حجازي: المصالحة لمن تشمل الإرهابيين بسببنا، ٢٤ يوليو ٢٠١٣، <http://www.alwafd.org/%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1-%D9%88%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1/17-%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1/517300-%D8%AD%D8%AC%D8%A7%D8%B2%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A9-%D9%84%D9%86-%D8%AA%D8%B4%D9%85%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B1%D9%87%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%A8%D8%B3%D9%8A%D9%86%D8%A7%D8%A1?tmpl=component&print=1&page=>

د. مصطفى حجازي مستشار الرئيس بعد أول جلسة: العدالة والقصاص. قبل المصالحة، ٢٥/٠٧/٢٠١٣، [http://www.almessa.net.eg/main\\_messa.asp?v\\_article\\_id=96952#.UhlMoKxHLfl](http://www.almessa.net.eg/main_messa.asp?v_article_id=96952#.UhlMoKxHLfl)  
الدكتور مصطفى حجازي المستشار السياسي لرئيس الجمهورية، ٢٤-٠٧-٢٠١٣، <http://www.el-balad.com/565353#.UhlMk6xHLfl>

الطريق الطبيعي للانتقال بالمجتمع من الاستبداد والحكم الشمولي وحكم الفرد إلى الديمقراطية".

وقد شملت عملية المصالحة ثلاثة أطراف أساسية: **طرف رسمي**، والذي تمثل في "مؤسسة الرئاسة"، التي قامت على رعاية عملية المصالحة، ولعب نائب الرئيس المؤقت المعين للعلاقات الدولية بارزاً فيها!!! ومستشارو الرئيس بالإضافة إلى وزير العدالة الانتقالية، وذلك رغم تأكيد مستشار الرئيس المؤقت المعين على أن "الحوار مجتمعي لا يخص مؤسسة بعينها ولا رئاسة الجمهورية التي هي راعية فقط لها، وليست طرفاً فيها"<sup>(٣)</sup>. **وطرف مجتمعي**، ضم مؤسستي الأزهر والكنيسة وممثلين عن القبائل العربية عدداً من الشخصيات العامة. أما الطرف الثالث فهو **طرف سياسي** مثله عدد من الأحزاب السياسية (المدنية كما تصف نفسها) مثل حزب الوفد، وحزب الإصلاح والتنمية، والحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، وحزب المصريين الأحرار، وحزب الكرامة، وحزب التحالف الشعبي الاشتراكي، بالإضافة إلى حركة تمردو عدد من نواب التيار المدني بمجلس الشورى المنحل<sup>(٤)</sup>.

بينما غاب التيار الإسلامي عن اللقاء الأول للمصالحة، الذي عقد في ٢٤ يوليو، فلم يحضر ممثلون عن أي من جماعة الإخوان المسلمين وحزب الحرية والعدالة، وحزب النور والجهة السفلية، وحزب مصر القوية؛ حيث ذكرت مؤسسة الرئاسة أنها قد وجهت الدعوة لحضور اللقاء إلى كل من د. محمد علي بشر ود. ياسر علي ود. عمرو دراج من الإخوان المسلمين، ود. عبد المنعم أبو الفتوح رئيس حزب مصر القوية، ود. يونس مخيون رئيس حزب

<sup>٣</sup> الدكتور مصطفى حجازي المستشار السياسي لرئيس الجمهورية، ٢٤-٠٧-٢٠١٣، <http://www.el-balad.com/565353#.UhlMk6xHLfl>

<sup>٤</sup> اليوم.. الرئاسة تبدأ أولى جلسات المصالحة دون حضور الإخوان، ٢٤ يوليو ٢٠١٣، <http://www.almesryoon.com/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9/197733-%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A6%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%AA%D8%A8%D8%AF%D8%A3-%D8%A3%D9%88%D9%84%D9%89-%D8%AC%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A9-%D8%AF%D9%88%D9%86-%D8%AD%D8%B6%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86>

و: «منصور» يفتتح مؤتمر المصالحة الوطنية بحضور البرادعي والبيلاوي، ٢٤ يوليو ٢٠١٣، <http://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=24072013&id=7bee2a28-fb27-46fa-ad46-58a9e6398133>

النور، وكل من دناجح إبراهيم ونادر بكار ودياسر برهامي من الجبهة السلفية<sup>(٥)</sup>، إلا أن الدعوة لاقت رفضاً من جماعة الإخوان المسلمين وحزب الحرية والعدالة.

وقد أعلن عدد من الأحزاب والقوى السياسية الإسلامية رفضهم الدعوة للمصالحة في ظل نظام غير شرعي، أو سياسات لا تحترم الحريات على قدم المساواة؛ حيث ذكر المتحدث باسم حزب الحرية والعدالة أن الحزب رفض المشاركة في أية حوارات حول المصالحة الوطنية طالما تتزأسها سلطة "غير شرعية"، ورفض حزب مصر القوية أيضاً الدعوة إلى المشاركة في الحوار قائلًا "إن الدعوة تجاهلت أحزابا وقوى سياسية مهمة". ووضع حزب النور عدة شروط للمشاركة في جلسات المصالحة الوطنية، من بينها تفعيل ميثاق شرف إعلامي، وإعادة فتح القنوات الدينية التي تم إغلاقها في أعقاب الانقلاب، وحماية الدستور الحالي من التعديل<sup>(٦)</sup>.

إلا أنه على الرغم من ذلك، أكد بعض ثلثي القوى الإسلامية أنه لم تتخذ خطوات من قبل سلطات النظام نحو إرساء قواعد مصالحة حقيقية بين كافة التيارات والقوى السياسية، سواء بتوجيه الدعوة للقاء المصالحة أو للمشاركة في الحكومة "الانتقالية"؛ حيث ذكر المتحدث الإعلامي باسم حزب الحرية والعدالة أنه "لم يتم توجيه دعوة حقيقية للمصالحة وكلها مجرد دعوات إعلامية"<sup>(٧)</sup>، وقال الدكتور يسري حماد، نائب رئيس حزب الوطن، إنه "لم يتم توجيه الدعوة لهم ولا لكل من يختلف مع سياسات الفريق عبد الفتاح السيسي، ولكنه تم توجيه الدعوة إلى فصيل معين"<sup>(٨)</sup>. وقال البلتاجي إن رئيس الوزراء المصري المكلف حازم الببلاوي لم يعرض على الحزب أي حقيبة وزارية في الحكومة الانتقالية<sup>(٩)</sup>.

وتمثلت أهم مخرجات اللقاء الأول للمصالحة، وفق البيان الذي أصدرته رئاسة الجمهورية عن وزير العدالة الانتقالية المستشار أمين مهدي العباسي فيما يلي<sup>(١٠)</sup>:

<sup>٥</sup> الإخوان والنور والأزهر والكنيسة أبرز الغائبين عن مؤتمر المصالحة الوطنية، ٢٤ يوليو ٢٠١٣، <http://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=24072013&id=b75889a2-7f20-4c2d-8d51-05f112c85410>

<sup>٦</sup> تحليل إخباري: مقاطعة الأحزاب الإسلامية تثير مخاوف إزاء المصالحة الوطنية في مصر، ٢٥-٧-٢٠١٣، [http://arabic.china.org.cn/txt/2013-07/25/content\\_29526709.htm](http://arabic.china.org.cn/txt/2013-07/25/content_29526709.htm)

<sup>٧</sup> سمير الوسيمي: نرفض دعوات المصالحة والحوار قبل عودة الرئيس المنتخب، 24-07-2013، <http://www.ikhwanonline.com/Article.aspx?ArtID=157882&SecID=250>

<sup>٨</sup> «الوطن»: الجيش يدعو لـ«حرب أهلية» باسم التظاهر.. والحوار الوطني «مهزلة»، ٢٤ يوليو ٢٠١٣، <http://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=24072013&id=729682f3-2654-48eb-b5bb-cd4c41268d8e>

<sup>٩</sup> الإخوان يرفضون دعوات المصالحة الوطنية في مصر، 16-07-2013،

<sup>١٠</sup> ننشر تفاصيل اجتماع لجنة المصالحة الوطنية، ٢٤ يوليو ٢٠١٣، <http://www.alwafd.org/%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1->

- المضي قدماً في تطوير مفهوم وطني للعدالة الانتقالية وفي اتخاذ قرارات وإرساء آليات فعالة لتحقيقها، وصولاً إلى المصالحة الوطنية الشاملة.
- التأكيد على مبدأ سيادة القانون و عدم الإفلات من العقاب، وحفظ أمن الوطن والمواطنين من الممارسات الإرهابية و التخريبية".
- دعوة الدول إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لمواجهة "العنف" والقضاء على "الإرهاب" باعتبار أن ذلك يمثل الخطوة الأولى نحو تهيئة المناخ اللازم لتحقيق العدالة الانتقالية.
- تبني مقاربة "الحقيقة - القصاص - المصالحة" كمدخل لإرساء التدابير اللازمة لتفعيل العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية، التي تبدأ من المصارحة والمكاشفة وإعلان الأخطاء وتمر بالمحاسبة وإزالة العقاب وصولاً إلى تحقيق المصالحة.
- تشكيل لجنة تواصل أولي تتولى بلورة المقترحات والأفكار الخاصة بإنجاز العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية من خلال التواصل والتنسيق الدائمين مع وزير العدالة الانتقالية ورئاسة الجمهورية.

ويرد على التوجه الرسمي نحو عملية المصالحة عدد من الملاحظات المهمة:

- عدم تحديد المفاهيم واستخدامها بشكل فضفاض وانتقائي، وعلى رأسها مفهوم "المصالحة"؛ حيث لم يحدد المقصود بشكل واضح بمفهوم المصالحة وأركانها ومستوياتها، وإنما استخدمت عبارات عامة فضفاضة تتسع لتفسيرها وتحميلها معاني حمالة أوجه وتدخل في المفهوم أو تستبعد منه ما تشاء ومن تشاء السلطة الانقلابية. وبالمثل استخدمت مفاهيم أخرى مثل "الإرهاب" و"العنف" دون بيان المقصود بها.
- عدم تحديد إجراءات واضحة، أو حتى رؤية كلية وخطة لاستكمال عملية المصالحة وإنما تم الاكتفاء بوضع شروط مسبقة للبدء في عملية المصالحة وللمشاركة فيها، هي في حقيقة الأمر شروط مانعة إقصائية لطرف دون آخر..
- عدم وضع أو تحديد الإطار القانوني لتحقيق العدالة الانتقالية والمحاسبة كأساس لعملية المصالحة (كما أكد مرارا على ذلك المسئولون الانقلابيون)، ومن ثم تتم الممارسات

-%D9%88%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1/517258-  
 %D9%86%D9%86%D8%B4%D8%B1-%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B5%D9%8A%D9%84-  
 %D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9-%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%A9-  
 %D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A9-  
 %D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9

وانظر أيضاً أ: جلسة المصالحة على إيقاع العسكر، ٢٥-٧-٢٠١٣، ٢٠١٣، <http://www.al-akhbar.com/node/187683>

القومية على الأرض (من قتل جماعي واعتقالات عشوائية وتلفيق تهمة...) ثم يجري إعداد (أو بعبارة أدق "تفصيل") أطر قانونية لشرعنة تلك الممارسات.

- بدأت عملية المصالحة التي تمت الدعوة إليها عملية أحادية محددة النتائج مسبقاً، على خلاف ما يفترض أن تكون عليه عملية المصالحة من وجود طرفين مختلفين يسعيان للوصول إلى مساحة أو حل وسط؛ حيث اجتمع في جلسة المصالحة الفواعل المجتمعة في طرف واحد بحكم تبنيها للمسار السياسي المعلن منذ الانقلاب والمشاركة في السلطة بشكل مباشر أو غير مباشر، واقتصر موقفها من رفض الطرف الآخر للمشاركة على اللوم الأمر الذي كثيراً ما انتقد في السابق.
- تصدر مؤسسة الرئاسة لعملية المصالحة الوطنية في مشهد هو الأول وقد يكون الأحدث منذ الانقلاب؛ حيث تتصدر المؤسسة العسكرية المشهد السياسي بوضوح منذ اللحظة الأولى للانقلاب، مما يثير تساؤلات حول مدى جدية في هذه العملية.
- لم ترد أية إشارة إلى ثورة ٢٥ يناير وما قامت عليه من مبادئ وما رفعته من أهداف، ومن ثم بدأت علامات استفهام حول مصير نظام مبارك أو موقعه من عملية المصالحة وما يسبقها من مكاشفة ومحاسبة (كما ورد في بيان اللقاء الأول)، وكأن هناك قبول لعودة رموز فساد واستبداده إلى ساحات المجال العام وإلى المشاركة في الحياة السياسية بل وتصدر بعضهم المشهد معتبرين أنفسهم جزءاً من الثورة (ثورة ٢٥ يناير) ومتحدثين باسمها ومدافعين عنها، وذلك رغم انتماهم الذي لا يخفى على أحد لنظام ارتكبوهم مشاركتهم في إفساد الحياة السياسية والعامة وإدانة بعضهم جنائياً أو سياسياً.
- رغم تأكيد سلطات الانقلاب على أن المصالحة بالأساس مجتمعية وليست سياسية، فقد غلب الطابع السياسي على اللقاء الأول (والوحيد حتى الآن) للمصالحة؛ حيث كان أغلب الحضور من ممثلي الأحزاب والحركات السياسية، بينما غابت مؤسسات المجتمع المدني عن المشهد. ومن ثم يبدو استمرار عدم التمييز بين المصالحة السياسية (من أعلى) والمصالحة المجتمعية اللازمة لمعالجة الخلل الذي أصاب النسيج المجتمعي في ظل حالة الاستقطاب التي تسيطر عليه.

#### مواقف القوى السياسية من المصالحة

انقسمت مواقف القوى السياسية إزاء عملية المصالحة الوطنية بين قوى مؤيدة للانقلاب وأخرى رافضة له؛ حيث تضمنت القوى المؤيدة للانقلاب رافدين فرعيين من المواقف من المصالحة، وبالمثل تضمنت القوى الراضية للانقلاب أيضاً رافدين فرعيين.

## الاتجاه المؤيد للانقلاب:

### أ) الرافد المؤيد لمصالحة مشروطة

تبنت أغلب القوى المؤيدة لانقلاب ٣ يوليو موقف مؤسسات الانقلاب من عملية المصالحة، وهو تأييد "مصالحة مشروطة" تصل لدى البعض إلى "مصالحة إقصائية" تشترط لإتمام عملية المصالحة استبعاد الإخوان المسلمين منها بل والبعض يشترط استبعاد الأحزاب والحركات الإسلامية من الحياة السياسية قاطبة!!! ومن ثم فالشروط هنا موجهة إلى جماعة الإخوان المسلمين بشكل أساسي، وتتسحب بطبيعتها إلى التيار الإسلامي في عمومها، وتتمثل الشروط التي يطرحها هذا الاتجاه فيما يلي:

- الاعتراف بأن ما حدث يوم ٣٠ يونيو هو ثورة شعبية ساندها الجيش استجابة لإرادة الشعب المصري وليس انقلاباً عسكرياً.

فقد ذكر فؤاد بدرأوى، نائب رئيس حزب الوفد والقيادي بجهة الإنقاذ الوطني، أن "المصالحة الوطنية مع جماعة الإخوان المسلمين تتطلب ضرورة اعترافهم بأن ما حدث يوم ٣٠ يونيو هو ثورة شعبية ساندها الجيش استجابة لإرادة الشعب المصري وليس انقلاباً عسكرياً كما يرددون في وسائل الإعلام العالمية وأن الرئيس المعزول مرسى لن يعود إلى الحكم مرة أخرى" (١١).

- دعم الحكومة التي جاء بها الانقلاب.

أكدت الدكتورة منى مكرم عبيد أهمية المصالحة الوطنية في مصر في المرحلة الراهنة، بشرط أن يعلن أعضاء جماعة الإخوان المسلمين رفضهم لأي نوع من أنواع العنف في

---

<sup>١١</sup> الإنقاذ" تطالب "الإخوان" بوقف العنف للبدء في مصالحة وطنية.. والجماعة تشترط عودة مرسى، ٢٤ يوليو ٢٠١٣، <http://almesryoon.com/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9/197749-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D9%82%D8%A7%D8%B0-%D8%AA%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86-%D8%A8%D9%88%D9%82%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%86%D9%81-%D9%84%D9%84%D8%A8%D8%AF%D8%A1-%D9%81%D9%89-%D9%85%D8%B5%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A9-%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D8%A7%D8%B9%D8%A9-%D8%AA%D8%B4%D8%AA%D8%B1%D8%B7-%D8%B9%D9%88%D8%AF%D8%A9-%D9%85%D8%B1%D8%B3%D9%8A>

المستقبل ودعمهم "للحكومة الانتقالية المتميزة التي تعتمد على الكفاءات وليس المحسوبة"<sup>(١٢)</sup> حسب وصفها<sup>(١٣)</sup>.

- تحقيق العدالة الانتقالية ومحاسبة كل مسئول عن جرائم القتل والفساد ونهب المال العام منذ ٢٥ يناير وحتى الآن.

فقد ورد في بيان للتيار الشعبي أن "المصالحة الوطنية لا بد أن تكون وفقا لقواعد وأسس واضحة، على رأسها أن تتسع من مفهوم المصالحة بين قوى سياسية إلى المصالحة المجتمعية الشاملة، وهو ما لا يمكن تحقيقه إلا في إطار مشروع جاد للعدالة الانتقالية التي تحاسب بالقانون كل مسئول عن إبادة دم مصري منذ ٢٥ يناير وحتى الآن، وكل من تورط في فساد ونهب للمال العام"<sup>(١٤)</sup>.

كما دعت منى مكر عبيد إلى "ضرورة محاسبة دعاة العنف مع العفو عن من لم يتورط في جناية وتم التبرير بهم ويعلنوا نبذ التشدد والعنف"<sup>(١٥)</sup>.

<sup>١٢</sup> منى عبيد: المصالحة الوطنية مهمة بشرط إعلان الإخوان رفضهم للعنف، ١٦ يوليو ٢٠١٣، <http://almesryoon.com/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9/191165-%D9%85%D9%86%D9%89-%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D9%87%D9%85%D8%A9-%D8%A8%D8%B4%D8%B1%D8%B7-%D8%A7%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86-%D8%B1%D9%81%D8%B6%D9%87%D9%85-%D9%84%D9%84%D8%B9%D9%86%D9%81>

<sup>١٣</sup> يُذكر أن تشكيل هذه الحكومة لاقى العديد من الاعتراضات لكونها حكومة ذات طابع سياسي وليست حكومة تكنوقراط ولضمها عددا من الوزراء اتسموا بعدم الكفاءة في مناصب وزارية وحكومية سابقة، بل وواجه بعضهم دعاوى قضائية، ولم تقتصر هذه الاعتراضات على الرفضين للانتقال فقط وإنما أيضا جاء بعضها من المؤيدين للانتقال. حول تفصيل ذلك انظر التقرير السابق الصادر عن مركز الحضارة ثورة ٢٥ يناير وصدمة الانقلاب، حول إدارة المرحلة الانتقالية بعد الانقلاب على الثورة وعزل الرئيس المنتخب، على الرابط التالي:

<http://hadaracenter.com/pdfs/%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AF%D9%85%D8%A92.pdf>

وانظر أيضا في المحور الأول من هذا التقرير "ملاحم أداء السلطة المؤقتة".

<sup>١٤</sup> التيار الشعبي: قيادات الإخوان تحرض على أعمال عنف منظمة، 24/07/2013، [http://rassd.com/1-67558\\_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D8%B1\\_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%A8%D9%8A\\_%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D8%AA\\_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86\\_%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D8%B6\\_%D8%B9%D9%84%D9%8A\\_%D8%A3%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84\\_%D8%B9%D9%86%D9%81\\_%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%85%D9%87](http://rassd.com/1-67558_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%A8%D9%8A_%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86_%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D8%B6_%D8%B9%D9%84%D9%8A_%D8%A3%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84_%D8%B9%D9%86%D9%81_%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%85%D9%87)

<sup>١٥</sup> منى عبيد: المصالحة الوطنية مهمة بشرط إعلان الإخوان رفضهم للعنف، ١٦ يوليو ٢٠١٣، <http://almesryoon.com/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9/1>

إلا أنه يلاحظ في هذا الإطار أن البعض قصر دعوته لرفض العنف ومحاسبة مرتكبيه - كشرط لإتمام عملية المصالحة- على جانب الإخوان المسلمين فقط دون غيرهم رغم عمليات العنف المنظم -الرسمي وغير الرسمي (برعاية رسمية أحيانا)- تجاه المتظاهرين والمعتصمين الراضين للانقلاب (الموقفين قصرًا بالإخوان المسلمين). حيث دعت قيادات جبهة الإنقاذ -على سبيل المثال- جماعة الإخوان المسلمين إلى "وقف أعمال العنف التي ترتبها يومياً ضد الشعب المصري، وذلك للبدء في عقد مصالحة وطنية حقيقية مع كل القوى السياسية"، كما ذكر أحد أعضاء اللجنة العليا لحزب الوفد "إنه لا مصالحة مع من حرصوا على إراقة الدماء من الإخوان ومؤيدي الرئيس المعزول" وذكر أيضاً عضو بالغرفة العامة للسياسة أنه "لا عودة لنظام الإخوان مرة أخرى، مطالباً لجنة المصالحة الوطنية بعدم طرح أى استفتاء الشعب يرفضه حتى ولو كان عودة أو عدم عودة الرئيس المعزول فهذا أمر لن نسمح به"<sup>(١٦)</sup>.

#### ب) الرافد المعارض للمصالحة مع الإخوان الراضين لوجود التيار الإسلامي

وهو رافد متطرف في هذا الاتجاه يذهب إلى رفض المصالحة تماماً كما مع الإخوان (المصالحة الإقصائية)، بل يرفض وجود الجماعة ذاتها ويدعو إلى التخلص تماماً منها، ويصل إلى أقصاه بالدعوة إلى الرفض المباشر لأي وجود للدين في مجال السياسة وبالتالي رفض وجود أحزاب ذات مرجعية دينية.

وممن يمثل هذا الرافد النائب السابق بمجلس الشعب محمد أبو حامد؛ حيث استنكر دعوة رئيس الجمهورية المعين للمصالحة وقال إن "الكلام عن المصالحة في ظل جرائم الإخوان المستمرة ضد الشعب وسقوط عشرات القتلى والمصابين يومياً يعطي غطاء سياسياً لهذه الجرائم"<sup>(١٧)</sup>، ودعا الجيش إلى "أن يجفف منابع تمويل الإخوان لأنهم بدأوا يشترون بعض

---

91165-%D9%85%D9%86%D9%89-%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%AF-  
%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A9-  
%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9-  
%D9%85%D9%87%D9%85%D8%A9-%D8%A8%D8%B4%D8%B1%D8%B7-  
%D8%A7%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%86-  
%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86-  
%D8%B1%D9%81%D8%B6%D9%87%D9%85-%D9%84%D9%84%D8%B9%D9%86%D9%81

<sup>١٦</sup> القوى الوطنية بكفر الشيخ تحذر لجنة المصالحة الوطنية من الإخوان، 20 يوليو 2013،

<http://www.alnaharegypt.com/t138267>

<sup>١٧</sup> أبو حامد يهاجم "الرئيس المؤقت" لدعوته للمصالحة، ٢٣ يوليو ٢٠١٣،

<http://almesryoon.com/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9/1>

97557-%D8%A3%D8%A8%D9%88-%D8%AD%D8%A7%D9%85%D8%AF-

النشطاء"، كما اعتبر أن "تفعيل القانون بهم ضد جرائم الإخوان الإرهابية ومعاقبة المحرضين من قيادات مكتب الإرشاد هو البداية الحقيقية للمصالحة". وأضاف أن "المصالحة يلزمها مقدمات كثيرة من أهمها مراجعة فكرية شاملة لتصحيح المفاهيم الدينية والسياسية لجماعات الإسلام السياسي<sup>(١٨)</sup>".

كما دعا (الناشط السياسي) حازم عبد العظيم إلى "حملة كبيرة يشارك فيها السياسيين والنخبة وشباب تمرد وشباب الأحزاب من الآن لعدم قيام أي أحزاب على أساس ولا مرجعية دينية"، وأنه "يجب أن يكون على قمة أهداف (ثورة ٣٠ يونيو) فصل الدين عن السياسة، لو لم تقطع دابر هذا الثعبان الآن سنندم بشدة". ورتب على ذلك موقفه برفض المصالحة الوطنية مع الإسلاميين عامة وجماعة الإخوان المسلمين خاصة، قائلاً "أرجو من السيى ألا ينزلق إلى أي فخ لرعاية أي مصالحة وطنية مع العصابة بدعوى الحياد"<sup>(١٩)</sup>.

---

١٨ أبو حامد يدعو الجيش لفتح باب التطوع للقضاء على الإرهاب في سيناء، ٢٢ يوليو ٢٠١٣، <http://almesryoon.com/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9/196021-%D8%A3%D8%A8%D9%88-%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D9%8A%D8%AC%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A8%D8%B6-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%AC%D9%89-%D9%88%D8%AD%D8%AC%D8%A7%D8%B2%D9%89-%D9%84%D8%A7%D9%86%D9%87%D9%85-%D9%8A%D8%AD%D8%B1%D8%B6%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%86%D9%81>

١٩ حازم عبد العظيم: لو لم تقطع دابر الدين عن السياسة سنندم بشدة، 23/07/2013، [http://rassd.com/1-67532\\_%D8%AD%D8%A7%D8%B2%D9%85\\_%D8%B9%D8%A8%D8%AF\\_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B8%D9%8A%D9%85\\_%D9%84%D9%88\\_%D9%84%D9%85\\_%D9%86%D9%82%D8%B7%D8%B9\\_%D8%AF%D8%A7%D8%A8%D8%B1\\_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86\\_%D8%B9%D9%86\\_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9\\_%D8%B3%D9%86%D9%86%D8%AF%D9%85\\_%D8%A8%D8%B4%D8%AF%D8%A9](http://rassd.com/1-67532_%D8%AD%D8%A7%D8%B2%D9%85_%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B8%D9%8A%D9%85_%D9%84%D9%88_%D9%84%D9%85_%D9%86%D9%82%D8%B7%D8%B9_%D8%AF%D8%A7%D8%A8%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86_%D8%B9%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9_%D8%B3%D9%86%D9%86%D8%AF%D9%85_%D8%A8%D8%B4%D8%AF%D8%A9)

عبد العظيم: بجيب على الجيش المصري التدخل، 23/06/2013، [http://rassd.com/1-65189\\_%D8%B9%D8%A8%D8%AF\\_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B8%D9%8A%D9%85\\_%D9%8A%D8%AC%D8%A8\\_%D8%B9%D9%84%D9%8A\\_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%B4\\_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A\\_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AF%D8%AE%D9%84](http://rassd.com/1-65189_%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B8%D9%8A%D9%85_%D9%8A%D8%AC%D8%A8_%D8%B9%D9%84%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%B4_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AF%D8%AE%D9%84)

ولا يكتفي هذا الاتجاه بطرح اشتراطاته لإجراء عملية المصالحة، وإنما يدعمها بتشويه واتهام متعمد للإخوان المسلمين، والرافضين للانقلاب على وجه العموم، بتبني وارتكاب "العنف والإرهاب" في المجتمع<sup>(٢٠)</sup> ومن ثم اتخاذ ذلك مبرراً لعدم المصالحة مع الجماعة ومواجهتها وكل الرافضين للانقلاب وهو ما بدا واضحاً عقب دعوة الفريق الأول عبد الفتاح السيسي للنزول إلى الشوارع لمنحه ما اعتبره تقويضاً لمواجهة العنف والإرهاب".

### أما الاتجاه الرفض للانقلاب

(أ) رافد معارض للمصالحة مع نظام غير شرعي:

ينطلق هذا الاتجاه في تعامله مع عملية المصالحة من موقفه المبدئي من رفضه للانقلاب العسكري على شرعية وعلى مسار ثورة ٢٥ يناير، ومن ثم فإن هذا الاتجاه لا يرفض عملية المصالحة ثلاثها، وإنما يرفض القبول بمصالحة تأتي وتتم تحت حكم العسكر. وعليه يحدد هذا الاتجاه عدداً من الشروط لقبول المشاركة في عملية المصالحة يمكن بيانها فيما يلي:

- الاعتراف بعدم شرعية النظام القائم على إثر الانقلاب.

فقد ذكر المتحدث باسم حزب الحرية والعدالة أن الحزب رفض المشاركة في أية حوارات حول المصالحة الوطنية طالما تترأسها سلطة "غير شرعية".

وقال البلتاجي إن الحديث عن مصالحة وطنية بين الأحزاب والتيارات المختلفة في مصر "أكاذيب"، و"لن نرى مصالحة وطنية إلا على أساس وقف الانقلاب العسكري"<sup>(٢١)</sup>.

- عودة الدكتور محمد مرسي إلى منصبه رئيساً للجمهورية.

حيث قال منسق عام ائتلاف القوى الإسلامية ببورسعيد: "نحن في انتظار عودة الرئيس مرسي إلى منصبه، والحق لأصحابه، أما الآن فنحن نقول لا لأي محاولات للمصالحة الوطنية. من يطرح تلك المصالحة؟ الذين أتوا على دبابات العسكر؟؟ الأمر مرفوض الآن أما إذا استقر الوضع في مصر ولم يعود الرئيس مرسي، بعد نفاذ كل محاولاتنا وقوتنا، وقتها سنقرر حسب ما يفرضه الواقع علينا وكل الحلول مطروحة"<sup>(٢٢)</sup>.

<sup>٢٠</sup> لتفصيل أكبر حول الاتهامات الموجهة إلى الإخوان المسلمين والرافضين للانقلاب انظر في المحور الثالث من هذا التقرير، بين التقييم الموضوعي لأداء الإخوان المسلمين وحملة الكراهية المثارة ضدهم.

<sup>٢١</sup> البلتاجي: الحديث عن المصالحة الوطنية في مصر أكاذيب، 16/٧/2013، <http://www.alquds.co.uk/?p=63583>

<sup>٢٢</sup> "المصالحة الوطنية" فسي مصـــــر بـــــين مؤيـــــد ومـــــعارض، <http://awraqarabia.net/main/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%B5%D9%80%D9%80%D9%80%D8%B1-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D9%85%D8%A4%D9%8A%D8%AF-%D9%88/>

- الإبقاء على دستور ٢٠١٢ والحفاظ عليه من التغيير.
  - عودة الحريات وحقوق التعبير، ووضع ميثاق شرف إعلامي يحترمه الجميع، ووقف العنف ضد المتظاهرين وحفظ الدماء.
- فقد اشترط حزب النور للمشاركة في جلسات المصالحة الوطنية "تفعيل ميثاق شرف إعلامي، وإعادة فتحة قنوات دينية أغلقتها الحكومة في أعقاب الإطاحة بمرسي، وحماية الدستور الحالي من التعديل" (٢٣).
- وذكر المتحدث الإعلامي باسم حزب الحرية والعدالة أنه "لم يتم توجيه دعوة حقيقية للمصالحة وكلها مجرد دعوات إعلامية"، و"إنه يجب إنهاء اعتقال وتلفيق التهم الواهية التي لا يصدقها عقل لكافة الشرفاء" (٢٤).
- واستنكر الدكتور عبدالمنعم أبو الفتوح رئيس حزب مصر القوية دعوة حكومة الانقلاب للمصالحة في حين تعجز عن وقف العنف ضد المتظاهرين واعتقالهم، وقال: "حكومة الانقلاب العسكري التي عجزت عن وقف نزيف الدم اليومي وتعتقل عشرات المتظاهرين السلميين يوميا وتحاصر الإعلام وتغلق قنواته إلى أي مصالحة تدعو؟" (٢٥).

#### ب) رافد يؤيد مصالحة مشروطاً كأساس لعودة المسار الديمقراطي:

فقد قدمت مؤسسات فكرية ومدنية مفهومها عن المصالحة الوطنية - بشروط - حتى يمكن استعادة المسار الديمقراطي وحماية الشرعية، في محاولة لشق مسار بين المواقف الاستقطابية، إلا أنها جاءت أيضاً من داخل رفض الانقلاب بالأساس والدفاع عن الشرعية كمبدأ وليس الدفاع عن عودة د.مرسي فقط.

ويمثل طرح مركز الحضارة للدراسات السياسية، في وقت مبكر بعد الانقلاب، نموذجاً على ذلك؛ حيث طرح المركز في "بيان للأمة" شروطاً "لما قبل المصالحة الوطنية"، وجعل

<sup>٢٣</sup> تحليل إخباري: مقاطعة الأحزاب الإسلامية تثير مخاوف إزاء المصالحة الوطنية في مصر، ٢٥-٧-٢٠١٣، [http://arabic.china.org.cn/txt/2013-07/25/content\\_29526709.htm](http://arabic.china.org.cn/txt/2013-07/25/content_29526709.htm)

<sup>٢٤</sup> سمير الوسيمي: نرفض دعوات المصالحة والحوار قبل عودة الرئيس المنتخب، 24-07-2013، <http://www.ikhwanonline.com/Article.aspx?ArtID=157882&SecID=250>

<sup>٢٥</sup> أبو الفتوح: حكومة الانقلاب العسكري لن تفلح في المصالحة الوطنية، ٢٤ يوليو ٢٠١٣، [http://www.akhbarak.net/articles/13086859-%D8%A3%D8%A8%D9%88\\_%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%AA%D9%88%D8%AD\\_%D8%AD%D9%83%D9%88%D9%85%D8%A9\\_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D9%82%D9%84%D8%A7%D8%A8\\_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B3%D9%83%D8%B1%D9%8A\\_%D9%84%D9%86?src=%D9%88%D9%83%D8%A7%D9%84%D8%A9%20%D8%A7%D9%86%D8%A8%D8%A7%D8%A1%20%D8%A7%D9%88%D9%86%D8%A7#](http://www.akhbarak.net/articles/13086859-%D8%A3%D8%A8%D9%88_%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%AA%D9%88%D8%AD_%D8%AD%D9%83%D9%88%D9%85%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D9%82%D9%84%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B3%D9%83%D8%B1%D9%8A_%D9%84%D9%86?src=%D9%88%D9%83%D8%A7%D9%84%D8%A9%20%D8%A7%D9%86%D8%A8%D8%A7%D8%A1%20%D8%A7%D9%88%D9%86%D8%A7#)

المصالحة أهم شروط حماية الديمقراطية واستعادة مسارها وتوفير أسسها وضماناتها وامتناع السير إلى مغالبة جديدة ومقاومة تدخلات الدولة العميقة". وقد جاء في البيان ما يلي:  
انطلاقاً من رفض مرحلة غير دستورية وغير ديمقراطية، ولكن سعياً نحو تخفيف وطأة الوضع الراهن، فإن حماية الأمن المصري وتماسك الجماعة الوطنية في حاجة ماسة أن نضع على سلم أولوياتنا حماية المسار الديمقراطي، وشروط ما قبل المصالحة، ثم مستلزمات خارطة طريق عملية بناء المصالحة الوطنية الشاملة...

وذلك يبدأ من توفير الشروط الأساسية لاستعادة الديمقراطية وضماناتها، وهذه بدورها تستلزم الشروط الأساسية للمصالحة الوطنية التي تهيء المناخ لاستعادة الديمقراطية، خاصة أن الدولة العميقة ظهرت بكل مؤسساتها وممارساتها ضد الجميع<sup>(٢٦)</sup>.

وأخيراً، فإن عدم حرص السلطة الانقلابية على عملية المصالحة الوطنية يعد من أهم الأدلة على أن ما حدث منذ ٦/٣٠ ليس إلا انقلاباً، لأن الانقلاب يسيطر ويهيمن، ويسلط فريقاً على فريق إتح لم يستأصله تماماً<sup>١</sup> - في حين أن المصالحة الوطنية من أهم عمليات المسارات الديمقراطية الحقيقية.

وإذا كانت الرئاسة المنتخبة (في عهد د. محمد مرسي) لم تحقق الكثير في هذا الصدد أيضاً، إلا أنها لم تكف عن الدعوة إلى الحوارات الوطنية، التي ظلت ترفضها المعارضة إلا بشروطها. بل إن مسلك الانقلاب الدموي (المجازر المتوالية والاستعدادات والتهديدات لفض الاعتصامات بالقوة تحت ذريعة مقاومة الإرهاب) لهو مسلك معاكس تماماً لأي متطلب من متطلبات المصالحة الوطنية؛ حيث يبدو أن الغالب من أجل تثبيت الانقلاب هو الحل الأمني القمعي.

كما أن مسلك رفض المصالحة الوطنية من جانب القوى الراضية للانقلاب والداعمة للشرعية، يمثل بدوره أحد أهم أدوات تحدي هذا الانقلاب، فلا مصالحة في إطار فرض قبول الأمر الواقع وشروطه.

وينعكس هذا بدوره على عمليات التفاوض للخروج من الأزمة، فالمشهد السياسي وصل إلى حالة من التعقد والتصعيد الحاد بين طرفيه مما يستلزم تقديم تنازلات من الطرفين لتحقيق مخرج آمن للوطن من أزمته، إلا أنه - في الوقت نفسه - يسيطر على ظاهر المشهد حالة من

<sup>٢٦</sup> طالع نص البيان على موقع مركز الحضارة على الرباط التالي:  
[http://hadaracenter.com/index.php?option=com\\_content&view=article&id=789%3A2013-07-15-16-04-59&catid=85%3A2012-12-09-11-09-38&Itemid=484](http://hadaracenter.com/index.php?option=com_content&view=article&id=789%3A2013-07-15-16-04-59&catid=85%3A2012-12-09-11-09-38&Itemid=484)

الجمود لم تقلح محاولات التفاوض المعلنة والوصول إلى حل وسط في صهرها، بينما ترددت أنباء متناثرة ومتناقضة عن مفاوضات أخرى تتم في الخفاء.

إلا أن ما بدا للعيان لم يكن سوى تبادل طرفا المعادلة الادعاءات بأن الطرف الآخر يسعى للتفاوض وأنه رافض لبدء عملية التفاوض دون الاستجابة لشروطه، أو بالأحرى رافض للتفاوض على ما يضعه من شروط.

فمن ناحية أكدت سلطات الانقلاب على رفضها للتفاوض حول ما أسمته "خارطة الطريق"، نافين -في الوقت ذاته- وجود أي مفاوضات غير معلنة مع الإخوان المسلمين. كما أكدت قيادات إخوانية -من الناحية الأخرى- رفض المعارضين للانقلاب إجراء أي مفاوضات دون العودة للشرعية التي تم الانقلاب عليها.